

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[296] والمخالفون على أمره هم الكاذبون وقد دنا يا محمد مصيرك إلى ربك وجنته وهو يأمرك أن تنصب لامتك من بعدك على بن أبي طالب وتعهده إليه فهو الخليفة القائم برعيتك وأمتك إن أطاعوه وإن عصوه وسيفعلون ذلك وهي الفتنة التي تلوت عليك الآية فيها وإن [] عزوجل يأمرك أن تعلمه جميع ما علمك وتستحفظه جميع ما حفظك واستودعك فهو الامين المؤتمن. يا محمد اخترتك من عبادي نبيا " وأخترته وصيا ". قال فدعا رسول الله [] عليا " فخلا به يومه ذلك وليلته وأستودعه العلم والحكمة التي آتاه [] إياها وعرفه ما قال جبرئيل وكان ذلك في يوم عائشة ابنة أبي بكر، فقالت يا رسول الله لقد طال أستخلاؤك بعلي منذ اليوم، قال فاعرض عنها رسول الله [] فقالت لم تعرض عني يا رسول الله بأمر لعله يكون لي صلاحا " فقال صدقت وايم الله أنه لا امر صلاح لمن أسعده الله [] بقوله والايمان به وقد أمرت بدعاء الناس جميعا " إليه وستعلمين ذلك إذا أنا قمت به في الناس. قالت يا رسول الله ولم لا تخبرني به الآن لا تقدم بالعمل به والأخذ بما فيه الصلاح قال سأخبرك فاحتفظيه إلى أن أوامر بالقيام به في الناس جميعا " فانك إن حفظتيه حفظك في العاجلة والآجلة جميعا " وكانت لك الفضيلة بسبقه والمسارة إلى الأيمان بالله [] ورسوله وإن أضعتيه وتركت رعاية ما القى اليك منه كفرت نربك وحبط اجرک وبرئت منك ذمة الله [] وذمة رسوله وكنت من الخاسرين ولم يضر الله [] ذلك ولا رسوله فضمنت له حفظه والايمان به ورعايته فقال إن الله تعالى أخبرني إن عمري قد أنقضى وأمرني أن أنصب عليا " للناس علما وأجعلهم فيهم إماما " وأستخلفه كما أستخلف الأنبياء من قبلي وأوصيائها وأنا صائر إلى أمر ربي وآخذ فيه بأمره فليكن هذا الأمر منك نحت سويداء قلبك إلى أن يأذن الله [] بالقيام به فضمنت له ذلك وقد أطلع الله [] نبيه صلى الله عليه وآله على ما يكون منها فيه ومن صاحبها حفصة وأبويهما فلم تلبث أن أخبرت حفصة وأخبرت كل واحدة منهما أباها فاجتمعها فارسلا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين فخبراهم بالامر فاقبل